

تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية - دراسة ميدانية

محمد عوض سلمان عبد الله⁽¹⁾ - إيناس محمود حامد⁽²⁾ - نهال محمد الشحات⁽¹⁾
(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف هذا البحث إلى تقييم دور الصحافة في تحقيق الإدارة والحوكمة البيئية لضمان إدارة الموارد البيئية بشكل فعال ومستدام، وتحقيق التوازن بين الاحتياجات البيئية والاقتصادية والاجتماعية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق أدوات البحث بإعداد أداة تحليل المحتوى والتأكد من صدق وثبات الأداة، ثم تم تفرغ بيانات المواد الإعلامية المتعلقة بالبيئة في صحف العينة (الأخبار - اليوم السابع - الوفد) فيما يخص تغطية القضايا المرتبطة بمبادئ الحوكمة البيئية والتنمية المستدامة، من خلال استمارة تحليل المضمون وتحليلها وذلك في الفترة الزمنية من 6 نوفمبر 2022 وحتى 31 يناير 2023 لاستكشاف كيفية تغطيتها للقضايا البيئية المرتبطة بالحوكمة البيئية وتحليل مدى تأثير هذه التغطية على تحقيق وتحسين مبادئ الحوكمة البيئية. وخلص البحث إلى العديد من النتائج أهمها غياب استراتيجية واضحة في تناول الصحافة لقضايا الحوكمة البيئية وسيطرة مفهوم التغطية الخبرية للأحداث البيئية الجارية، وأوصى البحث بضرورة تعزيز دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية من خلال توفير التدريب والتوعية للصحفيين حول القضايا البيئية، وتعزيز التعاون بين الصحافة والمنظمات غير الحكومية والجهات الحكومية المعنية بالبيئة، ووضع خطط مستقبلية لتعزيز أثر الصحافة في تنمية الوعي البيئي والحوكمة البيئية.

الكلمات المفتاحية: تقييم الصحافة - الحوكمة - قضايا الحوكمة البيئية - الصحف المصرية.

مقدمة الدراسة

تعتبر الحوكمة البيئية أحد أهم المفاهيم في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة، فالحوكمة البيئية تهدف إلى ضمان وضع السياسات البيئية المناسبة، وتنفيذها بطريقة فعالة وشفافة، وضمان مشاركة المجتمع المحلي والجمهور في صنع القرار، كما تعتبر الصحافة من أهم وسائل الإعلام لنشر الوعي البيئي ورصد الانتهاكات البيئية. (حسين، 2019، صفحة 55)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية، وتحديد التحديات التي تواجهها في تنفيذ تلك الدور وتقديم توصيات لتحسين أداء الصحافة في هذا المجال.

تقييم دور الصحافة في تحسين وتعزيز الحوكمة البيئية تهدف الرسالة إلى دراسة تقييم دور الصحافة كوسيلة للتوعية البيئية وتعزيز المشاركة المدنية في قضايا البيئة.

تتناول الرسالة العديد من المواضيع المهمة، بما في ذلك مفهوم الحوكمة البيئية وأهميتها، وتأثير البيئة على صحة الإنسان والتنمية المستدامة، ودور الصحافة في نشر الوعي البيئي وتحفيز التغييرات الإيجابية في المجتمع.. تتضمن الرسالة أيضاً دراسة حالة لدور الصحافة في تعزيز الحوكمة البيئية في بعض الدول العربية المختارة.

تستند الدراسة أيضاً على المراجعة الأدبية الموجودة في مجال الحوكمة البيئية ودور الصحافة.

تتوقع الرسالة أن تساهم في زيادة الوعي بأهمية الحوكمة البيئية ودور الصحافة في تحقيقها في العالم العربي، قد توصي الرسالة ببعض التوجهات والإرشادات للصحافة والصحفيين في التعامل مع القضايا البيئية وتقديمها بشكل فعال للجمهور والمجتمع.

يأمل الباحث أن تكون هذه الرسالة بمثابة مصدر قيم للباحثين والصحفيين والمهتمين بقضايا البيئة والحوكمة في العالم العربي.

أولاً: مشكلة الدراسة

شعر الباحث بمشكلة الدراسة من خلال دراسة استطلاعية علي عدد من الصحف المصرية اليومية للوقوف علي ما تقدمه تلك الصحف من محتوى بيئي والتعرف علي أوجه القصور عند عرضها للقضايا البيئية المرتبطة بمبادئ الحوكمة البيئية، حيث قام الباحث بتحليل محتوى 3 صحف مصرية وهم (الأخبار والوفد واليوم السابع) حيث شملت الدراسة الإستطلاعية 30 عددًا (فيما يعد إصدارات شهر كامل) من كل صحيفة وقد تبين للباحث أن متوسط ما عرضته تلك الصحف من قضايا الحوكمة البيئية الي 20 % بطريقة ضمنية مع عدم التحديد والوضوح في الرؤية الشاملة لمبادئ الحوكمة البيئية وكذلك عدم كفاية المحتوى المباشر وغير المباشر المقدم في الصحف للمساعدة في تكوين القدر المناسب من تلك المعرفة بالحوكمة البيئية وكذلك من خلال مراجعة للدراسات السابقة في مجال الإعلام والبيئة.

ثانياً: أهداف الدراسة

- تهدف دراسة تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية إلى تحديد وتقييم الأثر الذي تلعبه وسائل الإعلام في تعزيز الحوكمة البيئية وتعزيز الوعي العام حول قضايا البيئة، وتشمل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة:
- 1- توضيح دور وسائل الإعلام في نشر المعلومات المتعلقة بالقضايا البيئية وتبسيط الضوء على التحديات والمشكلات البيئية المحلية والعالمية.
 - 2- تقييم فاعلية الصحافة في رصد وتغطية قضايا البيئة وكشف الفساد البيئي والانتهاكات البيئية.
 - 3- تحليل تأثير التغطية الإعلامية المتعلقة بالبيئة على سلوك الجمهور والقرارات الحكومية والتشريعات البيئية.
 - 4- تقدير الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تعزيز التوعية البيئية وزيادة مشاركة الجمهور وتحفيز المبادرات الفردية والجماعية في حماية البيئة.
 - 5- تقديم توصيات لتعزيز الدور الإعلامي في تحقيق الحوكمة البيئية وتطوير منهجيات وأدوات جديدة لتحسين تغطية الأخبار البيئية وزيادة الوعي العام بالقضايا البيئية.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

- يمكن صياغة مجموعة من الأسئلة تسعى الدراسة للإجابة عليها على النحو الآتي:
- 1- ما مدي اهتمام الصحف لمجال الدراسة بالقضايا البيئية المرتبطة بالحوكمة البيئية؟
 - 2- ما هي أهمية دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية؟
 - 3- هل توجد أخطاء أو تحيزات في تغطية القضايا البيئية من قبل وسائل الإعلام؟
 - 4- ما قائمة القضايا البيئية المرتبطة بتحقيق الحوكمة البيئية؟
 - 5- قياس وتقييم تأثير دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية وتحقيق التغيير المطلوب؟
 - 6- كيف يمكن تطوير دور الصحافة في تحقيق المزيد من الشفافية والمساءلة في الشؤون البيئية؟

أسئلة بحثية فرعية:

- 1- ما هي أدوات الصحافة والوسائل المستخدمة لتعزيز الحوكمة البيئية؟
- 2- كيف يمكن للصحافة تعزيز الوعي العام بقضايا البيئة وتحفيز المشاركة العامة في هذه القضايا؟
- 3- ما هي التحديات التي تواجه الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية؟ وكيف يمكن التغلب على هذه التحديات؟
- 4- ما هو الأثر الفعلي لتقارير الصحافة البيئية على صنع القرارات الحكومية وتشكيل السياسات البيئية؟
- 5- ما هو دور الصحافة في كشف وتوثيق الممارسات البيئية غير المشروعة والتعامل معها؟
- 6- كيف يمكن للصحافة أن تُعزز المساءلة والشفافية في مجال الحوكمة البيئية؟
- 7- ما هي الأدوار المحتملة للصحافة في تعزيز حوكمة البيانات البيئية والمعلومات العامة؟
- 8- ما هي أفضل الممارسات الصحفية لتحقيق الحوكمة البيئية؟ وما هي الدروس المستفادة من التجارب السابقة في هذا المجال؟
- 9- كيف يمكن للصحافة تعزيز التواصل بين مختلف الجهات المعنية بالحوكمة البيئية، بما في ذلك الحكومة والمؤسسات غير الحكومية والمجتمع المدني؟
- 10- كيف يمكن للصحافة تعزيز الابتكار وتطوير حلول جديدة لمشكلات البيئة؟

رابعاً: مفاهيم الدراسة

تتضمن الدراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية، تتمثل في:

- الحوكمة.
- الحوكمة البيئية.
- التنمية المستدامة.
- الصحافة.

بعض المفاهيم الرئيسية التي يتم دراستها في هذا السياق هي: تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية يشمل عدة مفاهيم وجوانب. إليك بعض المفاهيم الأساسية لدراسة هذا الدور:

- 1- **الصحافة البيئية:** هي النشاط الصحفي الذي يركز على تغطية المسائل والقضايا البيئية، مثل تغير المناخ، وزيادة تلوث الهواء والمياه، وتدهور التنوع البيولوجي، وغيرها، حيث يتعامل الصحفيون البيئيون مع قضايا البيئة من خلال الكشف عن الأخطار والمشكلات البيئية، والتركيز على الحلول المحتملة والتحسيس لتعزيز التنمية المستدامة. (الفضلي، 2011، صفحة 34)
- 2- **الحوكمة البيئية:** وهي عملية إدارة وتوجيه الشؤون البيئية التي تشمل صنع القرارات، وتطوير السياسات، وضمان تطبيق القوانين واللوائح البيئية. وتهدف الحوكمة البيئية إلى ضمان الاستدامة البيئية وحماية الموارد الطبيعية والحفاظ على جودة البيئة. (الدريبي، 2015، صفحة 56)
- 3- **تقييم الأداء البيئي:** وهو عملية تحليل وتقييم الأداء البيئي، بما في ذلك تقييم تأثير النشاطات البشرية على البيئة وتقييم فعالية الإجراءات والسياسات البيئية المتبعة. (راتب، 2015، صفحة 22)

4- **الشفافية:** تشير إلى وجود محتوى صحفي مفهوم وخالٍ من العبارات المضللة في تغطية القضايا البيئية، وضرورة توفير معلومات دقيقة وإشراك أكبر عدد ممكن من الجمهور في مناقشة القضايا البيئية. (الحى م.، 2022، صفحة 43)

5- **الوعي العام:** يشير إلى مدى توعية الجمهور بقضايا البيئة، ومستوى المعرفة والفهم لتأثيرات الأنشطة البشرية على البيئة. (مصطفى، إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي، د.ع، مجلة الإذاعات العربية، 2010، صفحة 53)

6- **الرقابة:** تعتبر الصحافة البيئية أداة هامة في مراقبة الأنشطة البشرية والشركات وتقييم التزامها بالمعايير البيئية والقوانين، والكشف عن المخاطر البيئية وتقديم التوصيات والتحسينات الممكنة.

7- **التواصل والتأثير:** يعتبر دور الصحافة البيئية أساسياً في تعزيز التواصل المجتمعي والحوار العمومي حول القضايا البيئية، وتأثيرها على صنع القرار والتغيير الإيجابي في المجتمع. (الدريدي، 2015، صفحة 51)

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة والعينة إضافة إلى أدوات الدراسة وخطوات إجرائها المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوسط الى النتائج وفيما يلي استعراضاً لهذه الاجراءات والخطوات منهجية الدراسة وأدواتها تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف خصائص الظواهر أو المجموعات محل الدراسة وتحديد درجة الارتباط بين المتغيرات والخروج بالنتائج ولا تقف الدراسات الوصفية عند حدود الوصف والتشخيص، بل تجاوز ذلك إلى وصف علاقات السببية لأغراض استكشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها ويمكن ترخيصها بما يلي الإطار النظري والدراسات السابقة، لقد تم جمع المعلومات حول إطار النظرية للدراسة والدراسات السابقة بالاستناد إلى مراجعات الأدبيات من كتب الإعلام والبيئة بالإضافة إلى المقالات والدراسات البحثية حول الصحافة البيئية أثناء الدراسة لأغراض إعداد الأداة وتحليل مضمون مراجعة الأدبيات ذات العلاقة إضافة إلى مجموعة جمع البيانات قبل البدء بجمع بيانات تم التأكد من صدق وثبات الأداة بعد إعدادها ثم تم تفريغ بيانات المواد الإعلامية المتعلقة بالبيئة في صحف الأخبار والوفد واليوم السابع، وذلك من خلال استمارة تحليل مضمون البيانات قبل البدء بإدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي، ثم فرز الاستمارات ثم الإحصائي وإجراء العمليات الإحصائية من خلال برنامج «اس بي اس اس» منوسطات كفترات معاملات ارتباط بالإضافة إلى نتائج الدراسة التي تم استخلاصها للإنتاجات والتي بدورها بني عليها التوصيات والمقترحات.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بالعينة والمنهج المقارن، واستخدمت أداة تحليل المضمون وقد أجريت الدراسة على عينة من الصحف الثلاثة عينة الدراسة بطريقة عشوائية وقد تم تحديد الفترة الزمنية من 6 نوفمبر 2022 وحتى 31 يناير 2023.

وأوضح الباحث أن نتائج الدراسة أظهرت اهتمام الصحف المصرية الثلاث «عينة الدراسة»، بتغطية حيث بلغ إجمالي المواد الصحفية التي تم تحليلها (314) مادة صحفية، بالإضافة إلى استحواد التقرير الصحفي على المرتبة الأولى من بين الأشكال الصحفية الواردة في الصحف المصرية «عينة الدراسة»، في تغطية لقضية التغيرات المناخية. تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية هو عملية تحليل وتقييم للأثر الذي تلعبه وسائل الإعلام والصحافة في تعزيز الحوكمة البيئية، وتعتبر الحوكمة البيئية مفهومًا متعدد الأبعاد يشمل التحكم الأخلاقي والسياسي

والقانوني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في إدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة، من خلال دراسة تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية، يتم تحليل كيفية تغطية وسائل الإعلام للقضايا البيئية وما إذا كانت تُعزز الوعي العام بأهمية حماية البيئة والتنمية المستدامة. يتم أيضاً تقييم حجم التغطية الإعلامية للقضايا البيئية، ومدى توفير معلومات دقيقة وشاملة، وتحليل المفهوم المتعلق بالحوكمة البيئية بطرق متكاملة ومتنوعة.

تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية يشمل عدة مفاهيم رئيسية، وهي كالاتي:

- 1- **الصحافة البيئية:** تعني التركيز على تغطية القضايا البيئية ونقل المعلومات والأخبار المتعلقة بها، يأخذ دور الصحافة البيئية بعين الاعتبار حماية البيئة وتعزيز الحوكمة البيئية من خلال تسليط الضوء على التحديات والانتهاكات البيئية وتوفير المعلومات اللازمة للجمهور وصانعي القرار. (الفضلي، 2011، صفحة 39)
- 2- **التوعية البيئية:** يعني دور الصحافة في توعية الجمهور ورفع الوعي بأهمية الأمور البيئية وضرورة حمايتها والعمل من أجل الحفاظ عليها، تقوم الصحافة بتوفير المعلومات والتحليلات للجمهور وتساعد في فهم واستيعاب التحديات البيئية ومشاركته في حماية البيئة. (الرفاعي، 1997، صفحة 34)
- 3- **مراقبة السلطة:** يتعلق بتقديم الصحافة لدور مراقب للأداء البيئي للسلطات المعنية بنقل الأخبار، مثل الحكومة والشركات الكبيرة والمنظمات غير الحكومية وغيرها. يعمل الصحفيون على مراقبة التحركات والقرارات الحكومية والشركات وتقييمها من حيث تأثيرها على البيئة والحوكمة البيئية. (الفضلي، 2011، صفحة 67)
- 4- **تعزيز الشفافية:** تعتبر الصحافة البيئية أداة هامة لتعزيز الشفافية في مجالات الحوكمة البيئية، من خلال كشف الفساد والمخالفات البيئية والتوعية بالحقوق البيئية للجمهور. تعمل الصحافة على توظيف الأبحاث والتحقيقات والمصادر الموثوقة لتوفير معلومات دقيقة وشفافة للجمهور. (حسين، 2019، صفحة 48)
- 5- **التشجيع على المشاركة العامة:** للصحافة دور في تشجيع المشاركة العامة في قضايا البيئة والحوكمة البيئية. حيث تهتم الصحافة بتسليط الضوء على آراء ومبادرات المجتمع المدني والشباب وغيرها من الجهات المعنية، وتعزز التفاعل والتواصل بين الحكومة والجمهور من خلال تحفيز المناقشات والحوارات حول القضايا البيئية. (محمد خ.، 2007، صفحة 91)
- 6- **تطوير المشروعات الإعلامية:** يعني تطوير الصحافة البيئية من خلال استخدام الأدوات الحديثة والتكنولوجيا لنقل الأخبار والمعلومات البيئية. تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية والتقنيات الأخرى أدوات فعالة لتعزيز نقل الأخبار وتفاعل الجمهور مع القضايا البيئية. (الحى ع.، 2019، صفحة 34)

مبادئ الحوكمة البيئية وتشمل عدة جوانب منها:

- 1- **المشاركة والشفافية:** يجب أن يشارك جميع أصحاب المصلحة المختلفون في صنع القرارات البيئية وينبغي عرض البيانات والمعلومات ذات الصلة بشكل شفاف ومتاح للجميع. (حسين، 2019، صفحة 56)
- 2- **العدالة والمسؤولية:** يجب أن تكون القرارات البيئية عادلة وقائمة على معايير عادلة ومساءلة الجميع عن أعمالهم وتأثيرها على البيئة. (محمد خ.، 2007، صفحة 77)
- 3- **التنمية المستدامة:** يجب أن يتم التوفيق بين احتياجات البشر والحفاظ على البيئة بحيث لا يتعارض النمو الاقتصادي والاجتماعي مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع الحيوي. (حسين، 2019، صفحة 51)

- 4- **العلم والتكنولوجيا:** يجب أن تستند القرارات البيئية على المعرفة العلمية والتكنولوجية الحديثة وأن تتطور مع تقدم العلوم والتكنولوجيا. (الحي م.، 2022، صفحة 81)
- 5- **التعاون والشراكة:** يجب أن يتعاون القطاع العام والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني لتحقيق أهداف الحوكمة البيئية. (حسين، 2019، صفحة 62)
- 6- **العمل العابر للحدود:** يجب أن تتعاون الدول والمجتمعات المختلفة عبر الحدود للتعامل مع قضايا البيئة التي تتجاوز حدود الدولة. (الجديدي، 2017، صفحة 53)
- 7- **الاستدامة البيئية:** يجب أن تهدف الحكومات البيئية إلى الحفاظ على البيئة بشكل مستدام عن طريق تعزيز استخدام الموارد الطبيعية بشكل فعال ومسؤول. (حسين، 2019، صفحة 54)
- هذه هي بعض مبادئ الحوكمة البيئية، وهناك المزيد من المبادئ المتعلقة بصون البيئة وحمايتها واستدامتها. هذه بعض المفاهيم الأساسية التي يمكن أن تساعد في دراسة وتقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية، قد توجد مفاهيم أخرى تستحق المراجعة والاستكشاف بناءً على السياق البيئي والاجتماعي المحدد.
- 1- **مدى الاهتمام الإعلامي:** يتم تقييم مدى تغطية وسائل الإعلام للقضايا البيئية ودورها في زيادة الوعي العام بأهمية حماية البيئة وتنمية الممارسات الاستدامة. (مصطفى، إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي، د.ع، مجلة الإذاعات العربية، 2010، صفحة 96)
- 2- **دقة وموضوعية الأخبار:** يتم تحليل مدى دقة وموضوعية تغطية الصحافة للقضايا البيئية، ومدى توفير معلومات شاملة ودقيقة للجمهور. (الدولي، 2013، صفحة 31)
- 3- **المدارسة والتحقيق:** تحليل جودة التحليل والمعلومات المقدمة في تغطية الصحافة للمسائل البيئية، وما إذا كانت تتميز بتقديم تحليل متعمق ومتوازن للمشكلات والحلول. (الحي م.، 2022، صفحة 61)
- 4- **الجدوى والتأثير:** تقييم مدى التأثير الذي تحققه وسائل الإعلام في تعزيز الوعي وتغيير الممارسات الاستدامة والحكومية بشأن القضايا البيئية. (الدرديري، 2015، صفحة 63)
- يعتبر تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية أداة هامة في فهم العوامل المؤثرة في تعزيز التنمية المستدامة وحماية البيئة، وقد يؤدي إلى توجيه جهود الصحافة والإعلام لزيادة الوعي والمساهمة في تحقيق الحوكمة البيئية. باختصار، تهدف دراسة تقييم دور الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية إلى فهم دور الإعلام في تعزيز الوعي البيئي وتشجيع المشاركة المجتمعية وتحسين الحوكمة البيئية.
- تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :**
- 1- ما حجم اهتمام الصحف المصرية - عينة الدراسة- بتغطية قضية التغيرات المناخية؟
- 2- ما الموضوعات المتعلقة بقضية التغيرات المناخية التي تناولتها المواقع عينة الدراسة؟
- 3- ما الأساليب التي استخدمتها المواقع - عينة الدراسة- في عرض موضوعات قضية التغيرات المناخية؟
- 4- ما الأشكال الصحفية التي استخدمتها المواقع- عينة الدراسة- في عرض الموضوعات المتعلقة بقضية التغيرات المناخية؟
- 5- ما وسائل الإبراز التي استخدمتها المواقع- عينة الدراسة- في عرض الموضوعات المتعلقة بقضية التغيرات المناخية؟

ساحداً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أطر تغطية قضية التغيرات المناخية في الصحف المصرية، وينبثق من هذا الهدف، الأهداف الفرعية الآتية :

- 1- التعرف على حجم اهتمام الصحف المصرية المصرية- عينة الدراسة- بتغطية قضية التغيرات المناخية.
- 2- رصد الموضوعات المتعلقة بقضية التغيرات المناخية التي غطتها المواقع عينة الدراسة.
- 3- إبراز الأساليب التي استخدمتها المواقع عينة الدراسة في عرض الموضوعات المتعلقة بقضية التغيرات المناخية.
- 4- معرفة الأشكال الصحفية التي استخدمتها المواقع - عينة الدراسة - في عرض الموضوعات المتعلقة بقضية التغيرات المناخية.
- 5- الوقوف على وسائل الإبراز التي استخدمتها المواقع - عينة الدراسة - في عرض الموضوعات المتعلقة بقضية التغيرات المناخية.

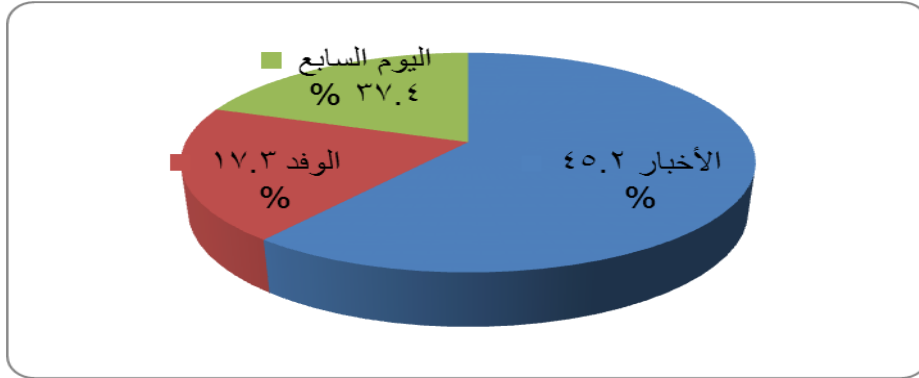
النتائج البحثية

نتائج تحليل المضمون لعينة من الصحف المصرية المطبوعة عينة الدراسة
أولاً : فئات الشكل:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لعدد مرات تناولها لقضايا الحوكمة البيئية

النسبة	العدد	إسم الصحيفة
45.2%	99	الأخبار
17.3%	38	الوفد
37.4%	82	اليوم السابع
100%	219	الإجمالي

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة تبعاً لعدد مرات تناول الصحف لقضايا الحوكمة البيئية المرتبطة بالتلوث واستنزاف الموارد التي تم تحليلها بلغت (99) عددًا من جريدة الأخبار بنسبة (45.2%) يليها (38) عددًا بنسبة (17.3%) لجريدة الوفد وأخيراً (82) عددًا بنسبة (37.4%) لجريدة اليوم السابع من إجمالي عينة الدراسة. • مما يدل على اهتمام الصحف القومية تليها الحزبية أكثر من الصحف المستقلة في الاهتمام عند تناولها لموضوعات الحوكمة البيئية موضوع الدراسة وبلغت الأعداد الصادرة خلال فترة عينة الدراسة (194) عددًا تم الاطلاع عليها وإجراء التحليل فيما تنشره من موضوعات تتضمن الحوكمة البيئية .



شكل (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لعدد مرات تناولها لقضايا الحوكمة البيئية

جدول (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة الأشكال والفنون الصحفية

الأشكال والفنون الصحفية	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
خبر	57.95	102	14.77	26	27.27	48	56.05	176
تقرير	66.67	26	10.26	4	23.08	9	12.42	39
تحقيق	64.29	9	14.29	2	21.43	3	4.46	14
حديث صحفي	77.78	14	5.56	1	16.67	3	5.73	18
عمود	76.74	33	6.98	3	16.28	7	13.69	43
دراسة أو بحث	100.00	3	0.00	0	0.00	0	0.96	3
مقال افتتاحي	100.00	4	0.00	0	0.00	0	1.27	4
رسم ساخر/ كاريكاتير	100.00	14	0.00	0	0.00	0	4.46	14
ردود	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
مساهمات القراء	100.00	1	0.00	0	0.00	0	0.32	1
أخرى	100.00	2	0.00	0	0.00	0	0.64	2
الإجمالي	66.24	208	11.46	36	22.29	70	100	314

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة (الخبر) بعدد (102) بنسبة (75.9 %) لجريدة الأخبار وعدد (26) بنسبة (14.77 %) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (48) بنسبة (27.27 %) لجريدة اليوم السابع مما يدل على أن الخبر هو أكثر الأنماط شيوعاً واستخدامها في صحف الدراسة.

- كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة (التقارير) بعدد (26) بنسبة (66.67 %) لجريدة الأخبار وبعدد (4) بنسبة (10.26 %) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (9) بنسبة (23.8 %) لجريدة اليوم السابع.
- بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة بين الصحف الثلاثة لباقي الفئات كما هو موضح بالجدول السابق مما يشير إلى أن جريدة الأخبار احتلت المرتبة الأولى من حيث الأشكال والفنون الصحفية المتنوعة وهذا يدل على الاهتمام بنشر قضايا البيئة بصورة أكبر واحتلت جريدة الوفد المرتبة الثانية ثم جاءت جريدة اليوم السابع في المرتبة الأخيرة.
- وهذا يدل على غياب إستراتيجية واضحة في تناول الصحافة لقضايا الحوكمة البيئية وسيطرة مفهوم التغطية الخبرية للأحداث البيئية الجارية وترى الباحثة ضرورة اهتمام المسؤولين عن الصحف بتطوير الاعتماد على الفنون الصحفية المختلفة مع التركيز على التحليلات الصحفية بصورة أكبر.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة النطاق أو الموقع الجغرافي

النطاق أو الموقع الجغرافي	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
محلى	65.15	172	11.74	31	23.11	61	84.08	264
عربي	76.00	19	8.00	2	16.00	4	7.96	25
دولي	68.00	17	12.00	3	20.00	5	7.96	25
أخرى	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0
الإجمالي	66.24	208	11.46	36	22.29	70	100	314

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة تبعاً لفئة النطاق أو الموقع الجغرافي.

- وكانت فئة (محلي) بعدد (172) بنسبة (65.15%) لجريدة الأخبار وبعدد (31) بنسبة (11.74%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (61) بنسبة (23.11%) لجريدة اليوم السابع.
- بينما كانت فئة (عربي) بعدد (19) بنسبة (76%) لجريدة الأخبار وبعدد (2) بنسبة (8%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (4) بنسبة (16%) لجريدة اليوم السابع.
- أما فئة (دولي) بعدد (17) بنسبة (68%) لجريدة الأخبار وبعدد (5) بنسبة (20%) لجريدة اليوم السابع بينما كان بعدد (3) بنسبة (12%) لجريدة الوفد.
- وهذا يدل على اهتمام جريدة الأخبار أكثر من جريدتي الوفد واليوم السابع بنشر موضوعات صحفية متضمنة قضايا الحوكمة البيئية موضوع الدراسة في مصر أكثر من باقي الدول.
- وفيما يتعلق بالتصنيف المكاني للقضية جاء عرض معظم قضايا الحوكمة البيئية المختارة ضمن النطاق المحلي (داخل مصر) وغاب كل من النطاقين العربي والدولي ويوضح هذا أن تناول قضايا الحوكمة البيئية ترتبط في صحف الدراسة بالأحداث البيئية المحلية الجارية في إطار مواكبة اهتمامات المجتمع المحلي دون النظر لآفاق بيئية أوسع على المستويين العربي والدولي.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة الصور

الصور	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
شخصية	72.73	32	9.09	4	18.18	8	14.01	44
موضوعية	66.67	154	10.82	25	22.51	52	73.57	231
الدمج بين النوعين	61.11	22	16.67	6	22.22	8	11.46	36
لا توجد صورة	0.00	0	33.33	1	66.67	2	0.96	3
الإجمالي	66.24	208	11.46	36	22.29	70	100	314

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة تبعاً لفئة الصور.
- وكانت فئة (شخصية) بعدد (32) بنسبة (72.73%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (4) بنسبة (9.9%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (8) بنسبة (18.18%) لجريدة اليوم السابع.
 - بينما كانت فئة (موضوعية) بعدد (154) بنسبة (66.67%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (25) بنسبة (10.82%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (52) بنسبة (22.51%) لجريدة اليوم السابع.
 - وكانت فئة (الدمج بين النوعين) بعدد (22) بنسبة (61.11%) لجريدة الأخبار وبعدد (6) بنسبة (16.67%) لجريدة الوفد وبعدد (8) بنسبة (22.22%) في جريدة اليوم السابع.
 - وهذا يدل على الاهتمام بعنصر الصور الموضوعية المصاحبة لموضوعات الحوكمة البيئية في الصحف .

جدول (5) توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة العناوين

العناوين	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
رئيسي (مانشيت)	63.64	28	13.64	6	22.73	10	14.01%
عادي (عمود واحد)	59.70	40	13.43	9	26.87	18	21.34%
عمودان أو أكثر (ممتد)	68.97	140	10.34	21	20.69	42	64.65%
الإجمالي	66.24	208	11.46	36	22.29	70	100%

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة تبعاً لفئة العناوين.
- وكانت فئة (رئيسي) بعدد (28) بنسبة (36.64%) لجريدة اليوم السابع تليها بعدد (10) بنسبة (22.73%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (6) بنسبة (13.64%) لجريدة الأخبار مما يدل على اهتمام الجرائد المستقلة بإلقاء الضوء على موضوعات قضايا الحوكمة البيئية أكثر من الجرائد الحزبية والقومية.
 - بينما كانت فئة (عادي) بعدد (40) بنسبة (59.70%) لجريدة الأخبار وبعدد (9) بنسبة (13.43%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (18) بنسبة (26.87%) لجريدة اليوم السابع.
 - وأخيراً كانت فئة (عمودان أو أكثر) بعدد (140) بنسبة (68.97%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (21) بنسبة (10.34%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (42) بنسبة (20.69%) لجريدة اليوم السابع.
 - وهذا يدل على أن العناوين الرئيسية (مانشيت) أقل نشرًا في صحف الدراسة مما يدل على قلة اهتمام الصحف بإلقاء الضوء على موضوعات قضايا الحوكمة البيئية .

جدول (6) توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة الألوان

الألوان	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
توجد ألوان	68.25	172	9.52	24	22.22	56	80.25%
لا توجد ألوان	58.06	36	19.35	12	22.58	14	19.75%
الإجمالي	66.24	208	11.46	36	22.29	70	100%

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة تبعاً لفئة الألوان.
- وكانت فئة (توجد ألوان) بعدد (172) بنسبة (68.25%) لجريدة الأخبار وتليها بعدد (56) بنسبة (22.22%) لجريدة اليوم السابع وأخيراً بعدد (24) بنسبة (9.52%) لجريدة الوفد.
 - بينما كانت فئة (لا توجد ألوان) بعدد (36) بنسبة (85.06%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (12) بنسبة (19.35%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (14) بنسبة (22.58%) لجريدة اليوم السابع.
 - وهذا يدل على أن الصحف القومية تستخدم الألوان بالمواد الصحفية المنشورة تليها الصحف المستقلة وأخيراً الصحف الحزبية عند تناولها لموضوعات قضايا الحوكمة البيئية موضع الدراسة.

جدول (7) توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة اللغة المستخدمة

اللغة المستخدمة	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العربية الفصحى	191	71.54	20	7.49	56	20.97	267	85.03%
اللغة العامة المحلية	1	100.00	0	0.00	0	0.00	1	0.32%
الفصحى البسيطة	13	33.33	14	35.90	12	30.77	39	12.42%
الجمع بين الفصحى والعامة	3	42.86	2	28.57	2	28.57	7	2.23%
الإجمالي	208	66.24	36	11.46	70	22.29	314	100%

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة تبعاً لفئة اللغة المستخدمة.
- وكانت فئة (العربية الفصحى) بعدد (191) بنسبة (71.54%) لجريدة الأخبار وبعدد (20) بنسبة (7.49%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (56) بنسبة (20.97%) لجريدة اليوم السابع.
 - بينما كانت فئة (اللغة العامة المحلية) بعدد (1) بنسبة (100%) لجريدة الأخبار ولم تستخدم في جريدتي الوفد واليوم السابع.
 - وكانت فئة (الفصحى البسيطة) بعدد (13) بنسبة (33.33%) لجريدة الأخبار وبعدد (14) بنسبة (35.90%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (12) بنسبة (30.77%) لجريدة اليوم السابع.
 - وأخيراً كانت فئة (الجمع بين الفصحى والعامة) بعدد (3) بنسبة (42.86%) لجريدة الأخبار وبعدد (2) بنسبة (28.57%) لكل من جريدتي الوفد واليوم السابع.
 - وهذا يدل على أن (الفصحى البسيطة) جاءت في مقدمة اللغة المستخدمة مما يشير إلى مخاطبة أكبر عدد من القراء بلغة بسيطة سهلة الفهم.

جدول (8) توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة موقع النشر

موقع النشر	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
صفحة أولى	14	66.67	3	14.29	4	19.05	21	6.69%
صفحات متخصصة	70	77.78	9	10.00	11	12.22	90	28.66%
صفحات داخلية	113	59.47	22	11.58	55	28.95	190	60.51%
صفحات أخيرة	11	84.62	2	15.38	0	0.00	13	4.14%
الإجمالي	208	66.24	36	11.46	70	22.29	314	100%

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة تبعاً لفئة موقع النشر.
- وكانت فئة (صفحة أولى) بعدد (14) بنسبة (66.67%) لجريدة الأخبار وبعدد (4) بنسبة (19.05%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (3) بنسبة (14.29%) لجريدة اليوم السابع.
 - بينما كانت فئة (صفحات متخصصة) بعدد (70) بنسبة (77.78%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (9) بنسبة (10%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (11) بنسبة (12.22%) لجريدة اليوم السابع.
 - وكانت فئة (صفحات داخلية) بعدد (113) بنسبة (59.47%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (22) بنسبة (11.58%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (55) بنسبة (28.95%) لجريدة اليوم السابع.

- وأخيراً كانت فئة (صفحات أخيرة) بعدد (11) بنسبة (84.62%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (2) وبنسبة (15.38%) لجريدة الوفد ولا توجد موضوعات عن قضايا الحوكمة البيئية في الصفحات الأخيرة بجريدة اليوم السابع.
 - وهذا يدل على عدم اهتمام الصحف بموضوع الدراسة بعرض المادة الصحفية المتضمنة قضايا الحوكمة البيئية في الصحف التي تحظى باهتمام القراء كالصفحة الأولى والأخيرة بصورة مناسبة على صفحاتها.
- ثانياً: فئات المضمون:**

جدول (9): توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
الجمهور العام	75	201	15	41	9.70	26	85.35%	268
الجمهور الخاص (أو المتخصص أو النوعي)	100	7	0	0	0.00	0	2.23%	7
الإجمالي	66	208	11	36	22.29	70	100%	314

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة الجمهور المستهدف.
- وكانت فئة (الجمهور العام) بعدد (208) بنسبة (66%) لجريدة الأخبار وبعدد (36) بنسبة (11%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (70) بنسبة (22.29%) لجريدة اليوم السابع.
 - بينما كانت فئة (الجمهور الخاص) بعدد (7) بنسبة (2.23%) لجريدة الأخبار ولا يوجد جمهور متخصص مستهدف في جريدتي اليوم السابع والوفد.
 - مما يشير إلى اهتمام الجرائد القومية بالتوجه إلى الجمهور العام أكثر من الجرائد الحزبية والمستقلة ولا يوجد إستهداف للجمهور الخاص أو المتخصص في الصحف موضوع الدراسة.

جدول (10): توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة مصادر المادة الصحفية (غير الرسمية)

مصادر المادة الصحفية	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
المنديوبون والمراسلون	63.87	152	11.76	28	24.37	58	75.80%	238
وكالة أنباء الشرق الأوسط	75.00	3	0.00	0	25.00	1	1.27%	4
وكالات أنباء عربية	40.00	2	20.00	1	40.00	2	1.59%	5
وكالات أنباء عالمية	33.33	1	33.33	1	33.33	1	0.96%	3
الأنترنت	75.00	6	25.00	2	0.00	0	2.55%	8
المحطات الإذاعية والتلفزيونية	100.00	27	0.00	0	0.00	0	8.60%	27
الصحف والمجلات	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00%	0
الوثائق والتقارير والأبحاث	55.56	5	11.11	1	33.33	3	2.87%	9
مجهولة المصدر	60.00	12	15.00	3	25.00	5	6.37%	20
مصادر أخرى	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00%	0
الإجمالي	66	208	11	36	22.29	70	100%	314

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة للصحف الثلاثة تبعاً لفئة مصادر المادة الصحفية (غير الرسمية) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة (مجهولة المصدر) بعدد (12) بنسبة (60%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (5) بنسبة (25%) جريدة اليوم السابع وأخيراً بعدد (3) بنسبة (15%) لجريدة الوفد.
- كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة (الوثائق والتقارير والأبحاث) بعدد (5) بنسبة (55.56%) لجريدة الأخبار وبعدد (1) بنسبة (11%) لجريدة الوفد وأخيراً بعدد (3) بنسبة (15%) لجريدة اليوم السابع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة (المنشورين والمراسلون) بعدد (152) بنسبة (63.87%) لجريدة الأخبار وبعدد (28) بنسبة (11.76%) لجريدة الوفد وبعدد (58) بنسبة (24.37%) لجريدة اليوم السابع.
- بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة بين الصحف الثلاثة لباقي الفئات كما هو موضح بالجدول السابق.
- قل الاهتمام بالمراسلين ووكالات الأنباء للحصول على موضوعات الحوكمة البيئية التي هي ذات جدوى للقراء وهذا يؤكد محدودية صحف الدراسة في الاعتماد على المصادر الصحفية المتنوعة وأيضاً يجب الاستفادة القصوى من الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في تطوير عناصر الجذب الصحفي داخل الصحف .

جدول (11): توزيع عينة الدراسة تبعاً لفئة مضمون مصادر المادة الصحفية (الرسمية)

المصادر المادة الصحفية	جريدة الأخبار		جريدة الوفد		جريدة اليوم السابع		الإجمالي	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
مسئول بالدولة	65.52%	57	12.64%	11	21.84%	19	27.71%	87
خبراء	62.35%	106	12.35%	21	25.29%	43	54.14%	170
مراجع	100.00%	1	0.00%	0	0.00%	0	0.32%	1
مواطنون	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
بحوث علمية	100.00%	1	0.00%	0	0.00%	0	0.32%	1
رسائل علمية	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
مصادر أخرى	78.18%	43	7.27%	4	14.55%	8	17.52%	55
الإجمالي	66.24%	208	11.46%	36	22.29%	70	100%	314

يتضح من نتائج الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة للصحف الثلاثة تبعاً لفئة مضمون مصادر المادة الصحفية (الرسمية) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة (مسئول بالدولة) بعدد (57) بنسبة (56.52%) لجريدة الأخبار تليها جريدة اليوم السابع بعدد (19) بنسبة (21.84%) وأخيراً بعدد (12) بنسبة (29.3%) لجريدة الوفد.
- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة (خبراء) بعدد (106) بنسبة (62.35%) لجريدة الأخبار وبعدد (21) بنسبة (12.35%) لجريدة الوفد وأخيراً جريدة اليوم السابع بعدد (34) بنسبة (25.29%).

- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاثة لفئة (مصادر أخرى) بعدد (43) بنسبة (78.18%) لجريدة الأخبار تليها بعدد (4) بنسبة (7.27%) لجريدة الوفد وأخيراً جريدة اليوم السابع بعدد (8) بنسبة (14.55%).
- بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة بين الصحف الثلاثة لباقي الفئات كما هو موضح بالجدول السابق.
- جاء الاعتماد على استقاء المعلومات من المسؤولين بالدولة بشكل كبير لنشر موضوعات الحوكمة البيئية المرتبطة بالتلوث واستنزاف الموارد في الصحف القومية ثم المستقلة ثم الحزبية كما قل اعتماد الجرائد التي شملتها صحف الدراسة بشكل كبير علي الرسائل العلمية مما يفقد الموضوعات الصحفية المتضمنة لقضايا الحوكمة البيئية المعلومات العلمية الدقيقة.

الدراسات السابقة

- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، توصل الباحث إلى الدراسات التي تناولت التغطية الصحفية لقضايا الحوكمة البيئية وبلغت خمسة دراسات عربية وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم.
- تهدف دراسة (حسين، 2019) إلى إعداد نموذج مقترح لمعالجة بعض قضايا العدالة البيئية المرتبطة بالتلوث واستنزاف الموارد في الصحف المصرية وتدعيم مبادئ العدالة البيئية لدى الجمهور المستهدف وذلك من خلال دراسة استطلاعية وإجراء مقابلات مع عدد من الصحفيين وتحليل بعض الصحف المصرية، وتم استخلاص بعض الملاحظات وكان أهمها عدم وجود معايير واضحة تنتهجها سياسة الصحف لنشر قضايا العدالة البيئية.
 - تهدف دراسة (إمام، 2012) إلى استخدام الدراسة.. المنهج الوصفي التحليلي للصحف المصرية وتم تحليل محتوى جريدتي الأهرام (قومية)، والمصري اليوم (خاصة) خلال عام 2011، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحقيق الصحفي في معالجة مشكلات البيئة المحلية ومدى فاعليتها عند الجمهور.
 - استخدمت دراسة (محمد خ.، 2007) منهج المسح من خلال تحليل مضمون القناة وصوت الشارقة وصوت سوهاج لمدة 3 سنوات من واحد يناير 2003 إلى ديسمبر 2005 بواقع 36 عددًا بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة من الجمهور في هذه المحافظات بلغت 315 فردًا وعينة من 50 مبحوثًا من القائمين بالاتصال في هذه الصحف.
 - أما دراسة (المرسي، 2005) هدفت إلى معرفة القضايا البيئية التي تهتم بها مجلات الأطفال المصرية ومدى مساهمتها في إكساب أطفال الاتجاهات البيئية ومدى اتفاق القضايا البيئية التي تقدمها هذه المجالات مع القضايا الأكثر إلحاحًا في المجتمع المصري ومناسبتها للطفل استخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تحليل مضمون مجلتي لأطفال الأبطال وعلاء الدين من أكتوبر 2002 إلى 30 مارس 2003 بواقع 24 عددًا من كل مجلة وإعداد مقياس اتجاهات «البيئية» عند الأطفال من خلال العينات تضم 171 طفلًا في محافظة القاهرة أعمارهم بين 9 إلى 12 سنة.
 - تناولت دراسة (الرفاعي، 1997) التعريف بالموضوع البيئي والمخاطر البيئية، وأجريت على عينة عشوائية من جمهور شباب مصري بهدف معرفة مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي أقل من مساهمة المناهج الدراسية والأصدقاء بين أفراد العينة الذكور والإناث على السواء والموضوعات التي تناقش الشأن البيئي تعتقد لعناصر الجذب والإقناع تفتقد لعناصر الجذب والإقناع في وسائل الإعلام كافة وتعد صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية اهتمامًا بالبيئة.

مناقشة لأهم النتائج

اهتمام الصحف الثلاثة - عينة الدراسة - بتغطية القضايا المرتبطة بالحوكمة البيئية، حيث بلغ إجمالي المواد الصحفية التي تم تحليلها (314) مادة صحفية، وجاءت صحيفة أخبار اليوم في المرتبة الأولى في التغطية بنسبة بلغت (66.24%)، جاءت بعدها جريدة اليوم السابع في المرتبة الثانية بنسبة (22.29%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت جريدة الوفد بنسبة (11.46%) .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- غياب استراتيجية واضحة في تناول الصحافة لقضايا الحوكمة البيئية وسيطرة مفهوم التغطية الخيرية للأحداث البيئية الجارية .
- وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها **اتفقت مع نتائج دراسة:** (حسين، 2019) في عدم وجود معايير واضحة تنتهجها سياسة الصحف لنشر قضايا العدالة البيئية وعدم وعي القراء بها بشكل كافي وعدم تناولها بالعمل أو الاستراتيجية المناسبة لتأكيداتها وتدعيمها. **وتتفق أيضاً مع دراسة:** (الرفاعي، 1997) في أنها تفتقد لعناصر الجذب والافئاع، حيث تفتقد لعناصر الجذب والافئاع في وسائل الإعلام.
- **وتختلف مع دراسة:** (إمام، 2012) في اهتمام تحقيقات عام 2011 لجريدتي الأهرام والمصري اليوم عكست إلي حد كبير بعض المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع المصري وأن كل صحيفة ركزت على مشكلات معينة أكثر من غيرها وهذا يدل على اختلاف الصحف القومية والخاصة في الأهمية التي أولتها كل منها للمشكلات البيئية المحلية وكانت المشكلات البيئية ذات الاهتمام المشترك بين الصحف محل الدراسة قليلة .
- قل الاهتمام بالمراسلين ووكالات الأنباء للحصول على موضوعات الحوكمة البيئية التي هي ذات جدوى للقراء، وهذا يؤكد محدودية صحف الدراسة في الاعتماد على المصادر الصحفية المتنوعة وأيضاً يجب الاستفادة القصوى من الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في تطوير عناصر الجذب الصحفي داخل الصحف .
- وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها **اتفقت مع نتائج دراسة:** (محمد خ.، 2007) في التغطية الخيرية هي السائدة في الصحف تلاها التقارير ثم التحقيقات ثم رسائل القراء . وكذلك **اتفقت هذه الدراسة في نتيجة «تطوير عناصر الجذب الصحفي داخل الصحف».**
- **وتختلف دراسة:** (محمد خ.، 2007) في «وتكتفي الصحف بعرض المشكلة فقط أو عرض جانب واحد منها دون الخوض في أبعادها ومسبباتها وعلاقتها بباقي المشكلات، ثالماً يعتقد القارئون بالاتصال أن صحفهم تُعاني من ضغوط المهنية ومعوقات كبيرة».
- وفيما يتعلق بالتصنيف المكاني للقضية جاء عرض معظم قضايا الحوكمة البيئية المختارة ضمن النطاق المحلي (داخل مصر) وغاب كل من النطاقين العربي والدولي، ويوضح هذا أن تناول قضايا الحوكمة البيئية ترتبط في صحف الدراسة بالأحداث البيئية المحلية الجارية في إطار مواكبة اهتمامات المجتمع المحلي دون النظر لآفاق بيئية أوسع على المستويين العربي والدولي.

تتفق مع دراسة: (إمام، 2012) في أن كل صحيفة ركزت على مشكلات معينة أكثر من غيرها وهذا يدل على اختلاف الصحف القومية والخاصة في الأهمية التي أولتها كل منها للمشكلات البيئية المحلية وكانت المشكلات البيئية ذات الاهتمام المشترك بين الصحف محل الدراسة قليلة .

الخلاصة

- خلصت الدراسة الى غياب استراتيجية واضحة في تناول الصحافة لقضايا الحوكمة البيئية وسيطرة مفهوم التغطية الخبرية للأحداث البيئية الجارية.
- وأن هناك تحديات تواجه الصحافة في تحقيق الحوكمة البيئية تتمثل في قلة الخبرة والوعي لدى بعض وسائل الإعلام.
- غياب التغطية الصحفية عن كل من النطاقين العربي والدولي وتناولت قضايا الحوكمة البيئية المرتبطة بالأحداث البيئية المحلية الجارية.
- محدودية الصحف في استخدام الألوان بالمواد عند تناولها لموضوعات قضايا الحوكمة البيئية.
- اللغة (الفصحى البسيطة) جاءت في مقدمة اللغة المستخدمة مما يشير إلى مخاطبة أكبر عدد من القراء بلغة بسيطة سهلة الفهم.
- عدم الاهتمام بعرض المادة الصحفية المتضمنة قضايا الحوكمة البيئية في الصفحة الأولى والأخيرة.
- اهتمام الجرائد القومية بالتوجه إلى الجمهور العام أكثر من الجرائد الحزبية والمستقلة.
- محدودية صحف الدراسة في الاعتماد على المصادر الصحفية المتنوعة وعدم الاستفادة القصوى من الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في تطوير عناصر الجذب الصحفي.
- استقاء المعلومات من المسؤولين بالدولة بشكل كبير لنشر موضوعات الحوكمة البيئية في الصحف القومية ثم المستقلة ثم الحزبية وقلة اعتماد على الرسائل العلمية، مما يفقدها الموضوعات العلمية الدقيقة.

التوصيات

- وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع العديد من التوصيات. وهي كالتالي:
- تعزيز دور الصحافة وتذليل التحديات التي تواجهها لتعزيز الحفاظ على البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية.
 - إقرار قانون بيئي إعلامي يحتم على كل وسيلة إعلامية تخصيص مساحة لطرح قضايا بيئية.
 - إدخال الإعلام البيئي المُتخصص للجامعات والكليات وأقسام الإعلام.
 - تنظيم استطلاعات للجمهور لمعرفة آرائهم في الموضوعات البيئية المنشورة ومشاكلهم المختلفة في مجال البيئة.
 - اتباع سياسة تحريرية تقضي بالتنوع في الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات البيئية.
 - عقد دورات ورش عمل للإعلاميين تجمع بين الإعلاميين والمختصين البيئيين لنقل خبراتهم في المجال البيئي للإعلاميين والصحفيين.
 - وضع خطط مستقبلية من خلال الهيئة الوطنية للصحافة لتعزيز أثر الصحافة في تنمية الوعي البيئي والحوكمة البيئية.
 - حث القائمين بالاتصال في الصحافة لزيادة التركيز على المواد التي تعالج القضايا البيئية.

قائمة المراجع والمصادر

- أبو زيد فاروق. (1986). مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة
- التقرير الخامس. (2013). التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء - مؤتمر العمل الدولي، الدورة 102 /2013 ص23.
- الكراد. (2016). دور الإعلام في تحقيق الحوكمة البيئية في الوطن العربي، مجلة الاتصال والإعلام البيئي، العدد 7. محمد.
- إيمان عبد الرحمن محمد. (2015). المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بإتجاه الشباب الجامعي نحو الحوكمة البيئية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- أيمن إبراهيم السيد إمام. (2012). دور التحقيق الصحفي في معالجة بعض المشكلات البيئية المحلية (دراسة مقارنة بين الصحف القومية والخاصة في مصر) .
- باكر كرار عصام عباس. (2010). الإنسان والبيئة مشكلات بيئية معاصرة الخرطوم، د ط، د د ن .
- جيهان المرسي. (2005). البعد البيئي في مجلات الاطفال المصريه.
- حاتم عبد المنعم أحمد. (2013). العدالة الاجتماعية .. قلب الحوكمة البيئية منذ عصر الفراعنة إلى الإسلام إلى 30 يونيو، القاهرة، دار أتون للنشر والطباعة، . تأليف حاتم عبد المنعم أحمد، العدالة الإجتماعية .. قلب الحوكمة البيئية منذ عصر الفراعنة إلى الإسلام إلى 30 يونيو، القاهرة، دار أتون للنشر والطباعة، .
- حجاب محمد منير. (1999). التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع. تأليف حجاب محمد منير، التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسن الجديدي. (2017). دور الصحافة البيئية في تحقيق الحوكمة البيئية في العالم العربي، مجلة الإعلام والاتصال العربي، العدد 42 .
- خالد محمد. (2007). معالجه الصحافه المحليه لبعض المحافظات لقضايا البيئه التي عالجتها الصحف المصريه المحليه في بعض المحافظات المصريه وتقييمي مدى نجاحها في معالجه مشكلات وقضايا البيئه .
- راتب سلامة السعود. (2015). الإنسان والبيئة ودراسة في التربية البيئية، ط 7، عمان، دار الثقافة.
- سلامة السعود راتب. (2015). الإنسان والبيئة ودراسة في التربية البيئية، ط 7، عمان، دار الثقافة .
- طنطاوي رمضان عبد الحميد. (2008). التربية البيئية تربية حتمية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع. تأليف طنطاوي رمضان عبد الحميد، التربية البيئية تربية حتمية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عادل سيد ناصر حسن. (2022). دور تقييم التأثير البيئي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة. تأليف عادل سيد ناصر حسن، دور تقييم التأثير البيئي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.
- عبد الحق، براءة. (2013). دور الصحافة في تعزيز الحوكمة البيئية في الدول العربية، مجلة السياسة العامة والأمن القومي. تأليف عبد الحق، براءة، دور الصحافة في تعزيز الحوكمة البيئية في الدول العربية، مجلة السياسة العامة والأمن القومي.
- عبد الحى. (2019). التغطية الصحفية للتغيرات المناخية - جامعة الازهر. مصطفى.
- عبد الله الفضلي. (2011). دور الصحافة البيئية في تحقيق الحوكمة البيئية في الدول العربية، مجلة دراسات الإعلام والاتصال، العدد 25 ص34.

- عبد الوهاب الدرديري. (2015). دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي البيئي وتحقيق الحوكمة البيئية في الشرق الأوسط، مجلة الإعلام والاتصال في العالم العربي، العدد 13
- علي صالح جمال الدين السيد. (2003). الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط. تأليف علي صالح جمال الدين السيد، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط.
- علياء عبد الفتاح رمضان. (2021). دور شبكات التواصل الاجتماعي يف تعزيز الصحافة العلمية ، دراسة - جامعة طنطا.
- محمد خليل الرفاعي. (1997). الاعلام في تكوين الوعي البيئي .
- محمود بكر محمد محمود. (2003). تأليف محمود بكر محمد محمود، تقويم المحتوى البيئي ، صفحات المرأة ببعض الصحف القومية في مصر في ضوء أبعاد التربية البيئية ، دراسة حالة على صحيفتي الأهرام والأخبار ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.
- مشكاة المؤمن. (2013). الحوكمة البيئية نظرة مقارنة بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الغربية ، موقع التاريخ الإسلامي. تأليف مشكاة المؤمن، الحوكمة البيئية نظرة مقارنة بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الغربية ، موقع التاريخ الإسلامي.
- مصطفى عبد الحى. (2022). التغطية الصحفية للتغيرات المناخية.. دراسة لـ مصطفى عبد الحى - جامعة الأزهر.
- مؤتمر العمل الدولي. (2013). التقرير الخامس - التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء ، الدورة 102 2013/
- ميرفت حسين. (2019). نموذج مقترح لمعالجة بعض قضايا الحوكمة البيئية المرتبطة بالتلوث وإستنزاف الموارد في الصحف المصرية.
- نوال علي تعالبي. (2014). الحوكمة البيئية العالمية، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي
- هالة توفيق الطلحاتي. (2001). دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة. تأليف هالة توفيق الطلحاتي، دور الإعلام البيئي في تحقيق التنمية المستدامة.
- هبة إبراهيم وجيه الديسي. (2008). تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلا دراسة في تحليل المضمون للفترة من (31/12/2007-31/12/2008)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011. تأليف هبة إبراهيم وجيه الديسي، تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلا دراسة في تحليل المضمون للفترة من (31/12/2007-31/12/2008)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.
- هويدا مصطفى. (2010). إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي، د.ع، مجلة الإذاعات العربية. تأليف هويدا مصطفى، إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي، د.ع، مجلة الإذاعات العربية.
- هويدا مصطفى. (2010). إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي، د.ع، مجلة الإذاعات العربية.
- Alessandro Rigolon and Travis L. Flohr. (2014) Access to Parks for Youth as an Environmental Justice Issue: Access Inequalities and Possible Solutions , USA ، Buildings.
- Charles Lee. (1992) The Principles of Environmental Justice. .
- Edward R. Abplanalp. (2010) Background environmental justice: An extension of Rawls's Political liberalism, Degree PhD, the university of Nebraska, Lincoln .
- Gilles landy. (2013) l'environnement, canada, lettres en main.

Jordan Douglas Folks. (2012) Assessing Environmental Inequality in Partland, Oregon,: An Exploration of local Environmental justice struggles, Degree MS, Portland State University.

M R English V H Dale. (1998) Tools to Aid Environmental Decision Making, Springer.

Markus Muller. (2013) Introduction to "environmental justice" social justice research. .

Megan Smith Gendreau. (2011) Modeling Environmental Justice: A Normative conception for healthier communities degree, PhD, University of California, Riverside.

ASSESSING THE ROLE OF THE JOURNALISM IN ACHIEVING ENVIRONMENTAL GOVERNANCE A FILED STUDY

Muhammad A. S. Abdullah⁽¹⁾; Enas M. Hamed⁽²⁾; Nihal M. Al-Shahat⁽¹⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Faculty of Graduate Studies of Childhood, Ain Shams University

ABSTRACT

This research aimed to evaluate the role of journalism in achieving environmental management and governance to ensure that environmental resources are managed effectively and sustainably, and to achieve a balance between environmental needs and economic and social needs. To achieve this goal, the descriptive analytical method was used, and research tools were applied to prepare a content analysis tool and ensure the validity and reliability of the tool. Then data on media materials related to the environment in the sample newspapers (Al-Akhbar - Al-Youm Al-Sabea - Al-Wafd) was transcribed regarding coverage of issues related to the principles of governance. Environment and sustainable development, through a content analysis and analysis form during the time period from November 6, 2022 to January 31, 2023, to explore how it covers environmental issues related to environmental governance and analyze the extent to which this coverage affects achieving and improving the principles of environmental governance. The research concluded many results, the most important of which is the absence of a clear strategy in the press's handling of environmental governance issues and the dominance of the concept of news coverage of current environmental events. The research recommended the need to strengthen the role of the press in achieving environmental governance by providing training and awareness for journalists on environmental issues, and enhancing cooperation between the press, non-governmental organizations, and government agencies concerned with the environment. And develop future plans to enhance the impact of journalism in developing environmental awareness and environmental governance.

Keywords: journalism evaluation - governance - environmental governance issues - Egyptian newspapers.